

حقوق الانسان والديمقراطية

القسم الاول

((محاضرات مادة حقوق الانسان))

العلوم البيئية

تقانات البيئة

المرحلة الاولى

أعداد

الدكتور ياسر شاكر محمود

## المحاضرة الرابعة

### تقسيمات حقوق الانسان

الاتجاه الغالب في الفقه القانوني يتبنى التقسيم الذي يرى انه يتفق مع التطور الطبيعي والتاريخي لنظرية حقوق الانسان والمراحل الطبيعية والتاريخية والسياسية التي مرت بها وبداية ظهورها وما سارت عليه المواثيق الدولية لحقوق الانسان وغالبية الدساتير المعاصرة، وهو تقسيم حقوق الانسان وحياته الى ثلاث مجموعات هي :

أولاً: المجموعة الأولى : الحقوق المدنية والسياسية : وهذه المجموعة من الحقوق كانت وليدة الفكر الفردي وهي مقررّة للفرد لمجرد صفته الانسانية. وتفرض هذه المجموعة من الحقوق على الدولة التزاماً سلبياً يتمثل في مجرد الامتناع عن التدخل في نشاط الفرد، فالدولة لا تلتزم تجاه هذه الحقوق بتقديم خدمات إيجابية وإنما ينحصر التزامها فقط في حماية هذه الحقوق ضد كل اعتداء يقع عليها.. كما ان هذه الحقوق تمس بصورة مباشرة كيان الشخص واعتباره، ولهذا تتمتع بالحماية القضائية، اذ يمكن للأفراد مخاصمة الدولة أمام القضاء اذا اعتدت او جارت على هذه الحقوق.

ثانياً: المجموعة الثانية : الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: وهذه المجموعة من الحقوق كانت وليدة الفكر الحديث والتطورات الاقتصادية والاجتماعية في الدول المعاصرة، وتتقرر للأفراد بصفتهم أعضاء في جماعة منظمة.. وهي تفرض على الدولة التزاماً إيجابياً \_ على عكس الحقوق المدنية والسياسية \_ يتمثل في تقديم خدمات ومنافع مادية ومعنوية للأفراد، ذلك ان الوفاء بها يستلزم قدرة الدولة على الوفاء بما تفرضه هذه الحقوق من التزامات عليها حتى يمكن للأفراد التمتع بها، ويحتاج الوفاء بها إلى الموارد الكافية، فحق الحصول على العمل مثلاً يقع على عاتق الدولة التزامات معينة تجاه كل فرد يرغب في التمتع بهذا الحق.. كما ان عدم الوفاء بها لا يصلح سنداً لدعوى قضائية، ولا يتمتع بالتالي بالحماية القضائية التي يتمتع بها الحقوق المدنية والسياسية.

ثالثاً: الحقوق الجديدة للإنسان: لقد ادت التطورات التكنولوجية والمعلوماتية التي شهدتها العالم في العقود الاخيرة الى بروز طائفة جديدة من حقوق الانسان لم تكن معروفة حتى الماضي القريب وتسمى هذه الحقوق بالحقوق الجديدة، ومن هذه الحقوق:-

1-الحق في السلام: ومعناه حق الشعوب في ان تحيا بسلام وامان وحسن الجوار وقد نظمت العديد من الاتفاقيات الدولية ولا سيما ميثاق الامم المتحدة وهو حق ذو طابع جماعي لأنه مقر للشعوب جميعاً.

2-الحق في التنمية:- ويقصد بهذا الحق ان يتاح لكل شعب الفرص الممكنة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة وانه يجب ان يحظى بتأييد الواجب من قبل المجتمع الدولي ويجد هذا الحق سنده في العديد من المواثيق الدولية لحقوق الانسان.

3-الحق في تداول المعلومات:- ومعناه ان تتاح الفرصة لكل فرد في الحصول على المعرفة وتداول المعلومات من مصادرها المختلفة, وعدم جواز اخفاء اي معلومات عن الافراد باستثناء ما يتعلق بالمصالح العليا بالأمن الوطني للدولة.

5. الحق في ان يحيا الانسان في بيئة نظيفة:- لقد جاء هذا الحق ليتزامن مع التطورات العلمية والتكنولوجية الهائلة بحيث اصبح من الضروري التصدي لكل ما يلوث البيئة, وتعرف البيئة بأنها: الاطار والمحيط الذي يعيش فيه الانسان بجميع عناصره الذي يشمل الكائنات الحية التي تعيش فيه وما يحتوي من مواد وما يحيط بها من هواء وماء وتربة وما يقيمه الانسان من منشآت والتأثيرات الناجمة عن نشاطات الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ان موضوع حق الانسان في بيئة نظيفة اصبح يثير عدة قضايا اساسية هي:

1 - يعتبر الحق في بيئة نظيفة من حقوق الانسان الحديثة ضمن نطاق الجيل الثالث ذلك انه من الموضوعات التي تهم حياة الانسان او ما نطلق عليه الحق في الحياة.

2- ان تلوث البيئة يتخطى انتهاك حقوق الجيل الحالي الى الاجيال التالية بالنظر الى تشعب اثاره وطول امدها.

3- ان آثار التهديد البيئي على حقوق الانسان يتجاوز الحدود الاقليمية والسياسية للدولة, فاذا تسرب الغاز مثلاً من احد المفاعلات النووية او انتشر فيروس او تلوث مياه محيط فان كل ذلك يهدد البيئة الدولية بشكل عام.

4 - وحق الانسان في بيئة نظيفة يعني ايضا حماية الاحياء البرية والمائية والنباتية وحماية النظم الطبيعية واستغلالها وفق نظام طبيعي بدون تبذير للموارد المتاحة, فمكونات البيئة مترابطة فكل شيء يكمله الآخر بمعنى تدمير النبات يؤثر في الانسان والحيوان وقتل الحيوان يؤثر في حياة الانسان وتلوث البيئة يدمر كل شيء.

5 - بدأت مشكلات البيئة وحمايتها والحفاظ عليها تفرض نفسها على الساحة الدولية لينشأ فرع جديد من فروع القانون الدولي العام هو ( القانون الدولي البيئي ) باعتباره القانون الذي يهتم بيئة الانسان ليس فقط لمجرد وانما فوق ذلك لجعلها اكثر عطاء وملاءمة للأجيال الحاضرة والاعمال المستقبلية, ويتغير هذا النوع من مزروع القانون بعدة خصائص هي:

أ - انه قانون حديث النشأة حيث يرجع نشأته الى الربع الاخير من القرن الماضي

ب - انه قانون سريع التطور ويتسم بالمرونة

ج - غلبة الطبيعة الامرة على قواعد القانون البيئي .

د - القانون البيئي دولي النشأة بعد نضوج الحركة البيئية الدولية

هـ - الطابع العلمي والفني لمبادئ واحكام القانون البيئي فتحديد مستويات الغازات المسموح بها للتلوث الهوائي ونسبة الغازات المختلفة يقتضي الرجوع الى الخبراء والفنيين لتقديم الرأي العلمي والفني من خلال التجربة والرصد والاستقرار .

ومن قوانين البيئة التي شرعت قانون البيئة العراقي المرقم ( 37 ) لسنة 2008

6- يعتبر اعلان استوكهلم الصادر عن مؤتمر الامم المتحدة المتعلق بالانسان والبيئة لعام 1972 اول مؤتمر دولي يعني بالبيئة الانسانية حيث تبنى مفهوما متكاملًا للبيئة واتخذ له شعار ( فقط ارض واحدة ) اشارة الى ان البيئة وحمايتها كل لايتجرأ مهما تباعدت المسافات. س وحل لمجلس الرايخ.